المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	18-04-2007	العـــدد :	16065
الصفحـات :	19	المسلسل :	136

سفير السودان لدى المملكة محمد أمين الكارب لـ «المدينة» :

خادم الحرمين أولى قضية دارفور اهتماما خاصا في قمة الرياض ومبادرة المملكة نجحت

عادل السلمي - جدة

عبر الأستاذ محمد أمين الكارب سفير الجمهورية السودانية لدى المملكة عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد نجاح مبادرته حول أزمة دارفور والتي أطلقها على هامش اعمال القمة العربية التاسعة عشرة في الرياض وماتمخض عنها من توقيع اتفاقية مشتركة بين الحكومة السودانية من جانب والامم المتحدة والاتحاد الافريقي من جانب آخر .

وأوضح السفير السوداني خلال حواره مع (المدينة) أن السودان مستهدف من قبل الدول الغربية خاصة بعد انهى مشكلة جنوب وشرق السودان باتفاقات مشهود لها دوليا واقليميا .

وفيما يلي نص الحوار :

* ما هو تعليقكم على المبادرة السعودية حول دارفور والتي توجت بتوقيع الحكومة السودانية على اتفاق مشترك مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يحدد واجبات ودور القوات الأفريقية وقوات الأمم المتحدة في إقليم دارفور؟

– لاشك بأننا سعداء جدا بهذا الاتفاق ويتدخل خادم الحرمين الشريفين المبارك الذي جاء في وقته وكما رأيت الخطاب الافتتاحي للقمة والذي اشار فيه خادم الحرمين الشريفين الى اهمال العرب للسودان مما جعله عرضة للتدخل الاجنبي ولعل من اول المهام التي قام بها خادم الحرمين عقب توليه رئاسة القمة التاسعة عشرة هو عقد هذا الاجتماع الخماسي الذي توصل الى النتيجة الهامة بعقد اجتماع ثلاثي مابين السودان والامم المتحدة والاتحاد الافريقي والذي تمخض عنه هذا الاتفاق .

أما بالنسبة لنا كسودانيين فهذا مصدر اعتزاز وفخر لنا وهذا يؤكد صدق نوايا واهتمام المليك لصون وحدة السودان والحفاظ على سيادته وتراثه الوطني وتجنيب السودان أي تداعيات ناتجة عن ازمة دارفور.

* ألقى خادم الحرمين الشريفين يوم السبت الماضي كلمة أمام أعضاء مجلس الشورى . ما هو تعليقكم على هذه الكلمة والتي تناولت سياسة المملكة الداخلية والخارجية ؟

– كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت كلمة شاملة ووافية وحقيقة حددت هذه الكلمة ملامح هامة جدا بالنسبة لمجمل الاصلاحات التي بدأها خادم الحرمين منذ بداية توليه الحكم بما يسارع من وتيرة التنمية في المملكة العربية السعودية ويؤدي الى التقدم والرفاه المنشود لهذا الشعب الشقيق هذا من ناحية .

أما من ناحية السياسة الخارجية والتي وردت مفصلة في خطاب المليك فقد اكد أن وحدة الامة العربية والاسلامية هي من اهم وأوجب وأولويات السياسة الخارجية للمملكة وكل ذلك يأتي مسنودا بالدور الاقليمي والدولي المتزايد للمملكة في مايتعلق بكافة القضايا

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	18-04-2007	العـــدد :	16065
الصفحـات :	19	المسلسل :	136

خادم الحرمين خلال استقباله البشير عند حضوره لقمة الرياض

الدولية والاقليمية والتحديات .

كذلك فإن ماجاء فيه من حديث عن السودان وازمة دارفور يؤكد مجددا الاهتمام البالغ والعناية الفائقة والمقدرة من جانب الحكومة السودانية وشعبها لخادم الحرمين الشريفين على استتباب الامن والاستقرار في السودان ومرة اخرى نحن نشعر بفخر واعتزاز ان يتابع خادم الحرمين بما أورده في خطابه امام مجلس الشورى بأن يتابع ماتمخض عن الاجتماع الخماسي الذي عقد برعايته وهذا ان دل على شيء فإنما يدل مجددا على صدق النوايا والتوجه من خادم الحرمين وحكومته .

* إلى أي مدى تتأثر مشكلة دارفور بالاضطرابات في تشاد . خصوصا من جانب الحكومة والمعارضة ؟

– لعلك تعلم ان ازمة دارفور اساسا بدأت كأزمة قبلية مابين القبائل المقيمة التي تتولى الزراعة و القبائل الرحل الرعاة وكانت هذه الأزمات تحل في السابق بالطرق التقليدية لكن الاضطرابات وعدم الاستقرار في تشاد في السنوات الاخيرة ادى الى انفلاتات كبيرة جدا جدا وتهريب الاسلحة وتداولها بسهولة و ايضا هناك قبائل مشتركة بين السودان وتشاد فصار الذين يحاربون يستخدمون الاسلحة الحديثة وهي اسلحة فتاكة الى ان تطور الامر واصبح النزاع نزاعا شاملا تستخدم فيه كافة انواع الاسلحة عموما نحن ننظر قدما الى المحاولات الجارية للصلح بين السودان وتشاد عقب الاعتداءات التشادية الاخيرة فقد وصل الى السودان وزير الخارجية التشادي للتمهيد لزيارة رئيس جمهورية تشاد.

كل تلك الجهود تصب في محاولات منع تدهور الاوضاع في دارفور خاصة الاثار التي تأتينا من جمهورية تشاد من الجهة الغربية .

* لماذا هناك ضغط من الدول الغربية على الصين فيما يتعلق بدارفور ؟

– الصين دولة صديقة وحليف هام للسودان في كافة المجالات سياسية كانت أو اقتصادية والصين

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	18-04-2007	العـــدد :	16065
الصفحـات :	19	المسلسل :	136

محمد أمين الكاربي

اسهمت في التنمية الموجود الان في السودان وذلك بدخولها ضمن المجموعة التي تضم شركات ماليزية لاستخراج البترول والغرب يرى في الصين مثل هذا النوع من الحليف وبالتالي يحاول ايضا الضغط على الصين لكي تضغط بدورها على السودان ليقدم المزيد من التنازلات في ازمة دارفور هذه التنازلات المطلوبة من جانب الدول الغربية مرفوضة لدى كل من السودان والصين بحسبان أن هذه مشكلة داخلية والسودان اقدر على حلها وبحسبانها مشكلة تتعلق اساسا بنزاع قبلي واحتياجات للتنمية في الاقليم فنحن نقدر الوقفات التي وقفتها جمهورية الصين الى جانب السودان في كافة قضاياه العادلة ومعها بعض الدول الأخرى مثل روسيا .

* تذكر بعض التقارير الصحفية أن عدد الفصائل المتحاربة المناوئة للحكومة السودانية 15 فصيلا .

كيف يمكن التفاوض مع هذا العدد الكبير؟

- ويقال عنها أنها ١٨ وليست ١٥ كل هذا نتاج لعدم ضغط المجتمع الدولي والدول الغربية بصفة خاصة على هذه المجموعات كما يعلم الجميع بأن اتفاقية ابوجا التي تم توقيع بين الحكومة والفصائل المعارضة في آخر لحظة رفضتها بعض الفصائل على الرغم من وجود الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة والاتحاد الافريقي والجامعة العربية كل هذه الفعاليات كانت حاضرة ومشاركة في التوصل الى هذا الاتفاق وبعد أن وقعت الحكومة السودانية وأحد اكبر الفصائل في دارفور بدأت تلك الفصائل الاخرى في رفض التوقيع وتكونت جبهات وانفضت جبهات اخرى ونحن نرى أن نتاج هذا التعثر جاء نتيجة لعدم الضغط الكافي من الامم المتحدة والمجتمع الدولي خاصة الشق الغربي على المتمردين مما أفرز هذا الواقع الذي نعيشه اليوم وبدلا من أن يكون الضغط على المتمردين بكافة بفصائلهم للتوقيع صار الضغط الأن على الحكومة السودانية وكأن هذه الدول الغربية تود أن يتم الغاء اتفاقية ابوجا التي توصل اليها السودان والمتمردين بحضور ومشاركة من هذه الدوائر .

هذا يوضح لك مدى الاستهداف الذي يتعرض له السودان من قبل الدوائر الغربية بعد أن انهى مشكلة جنوب وشرق السودان باتفاقات مشهود لها دوليا واقليميا .